الصّديق الجديد

الحَديقة الجديد

يُحكى أنه في قَديمِ الزَمانِ، وفي مَزرَعةٍ صَغيرةٍ عَاشَ خَروفٌ مع صَديقَيه الدِّيك والحِمار، كانوا ثَلاثَة أصدِقاء أوفِياء يُحِبونَ اللعِبَ كَثيرًا.

في أحَدِ الأيَام بَينما كَانوا يَلهُونَ
ويَلعَبون، انتَبه الخَروفُ إلى كلبٍ
يَنظُرُ إليهم مِن بَعيد، لكِن لَم
يُعِرهُ الخَروف اهتمَامًا وأكمَل
لَعِبه مع صَديقَيه.

في اليوم التالي، حَدثَ نفسُ الشيء فَبينَما هم يَلعبُونَ الكُرةَ عَاد الكَلبُ وجَلسَ يُراقِبُ لَعِبهم من بَعيد وكَأنه يَرغَبُ في اللَّعِبِ معهم. تَقدمَ الخَروفُ مِنه وبعدَ أن ألقى السَلام دَعاه إلى اللّعِب معهم، تَردَدَ الكَلبُ في البِدايةِ ولكِن الخَروفَ شَجعهُ على قَبولِ الدعوَة فَوافَق.

كان صَوتُ الأصدِقاء والكَلب أثنَاء اللَّعبِ مرتفعًا، وهذا ما جَذبَ انتِباه ذِئبٍ كان مَارًا مِن هناك، فتَرصدَ بهم الذِّئب دون انتباهٍ مِنهم، وانتَظرَ أيَ فُرصَةٍ يَبتعدُ فيها الكَلبُ عن الخَروف حتى يَنقضَ عَليه،

وجَاءتِ الفُرصَة المُنتظَرة عِندمَا رَكَلَ الخَروف الكُرة بَعيدًا باتجاه الغابة وذَهبَ لإحضارِها، فتَبعَه الذِّئبُ بِسرعةٍ.

عندما كان الخَروفُ يَبحثُ عَن الكُرةِ بينَ الأشجار
انتَبَهَ إلى الذِّئبِ الذي يَقفُ خَلفهُ ويَتقدمُ نحوَه
بِبُطء لِينقَضَ عليه،

شَعرَ الخَروفُ بِرعبٍ شديدٍ ولكِن لَم يَلبث طَويلاً
حتى ظَهرَ الكَلبُ الذي هَاجمَ الذِّئب ودَافع بِكل
قُوةٍ عنِ الخَروف، فلَم يَتمَكن الذِّئب مِن مُواجَهة
الكَلب وَفر هَاربا،

شَكرَ الخَروفُ الكلب قائلا: "شُكرًا جزيلاً لك، لقد أنقَذتَني لَن أنسَى مَعروفَك هذا أبدا"، رَد الكَلبُ: "لا تَشكرني فَهذا وَاجِبي".

عَاد الاثنان وحَكى الخَروف لِصَديقَيهِ عَن شَجاعةِ وقُوةِ الكَلبِ وشَكرَهُ مُجَدَدًا عَلى إنقَاذِهِ.

عِندَمَا حَل المَساءُ أَرَادَ الأَصدِقاءُ الثَلاثَةُ العَودَةَ إلى مَنزِلِهم ولكِن عَلاماتِ الحُزن ظَهرت عَلى وَجهِ الكلبِ فقَال الخَروفُ مُتسائِلا: "لِماذا أرى عَلامَاتِ الحُزن بَادِيَةً عَلى وَجهِك؟ هَل لأَنَنَا سَنتَوقَفَ عن اللَّعِبِ؟"، فَرد الكَلبُ قائلا: "لَقَد سُعِدتُ كَثيرًا بِاللَّعِبِ معَكم اليَوم، وَلكِنَنِي حَزِنتُ لأَنَه ليسَ لديَ عائِلةٌ لأعُودَ إليهِم، ولَيسَ لَديَ أصدِقاءُ لِلَّعِبِ معَهم".

نظَرَ الأصدِقاءُ الثَلاثَةُ لِبعضِهم وشَعَروا بِالحُزنِ لِحالِ الكَلب، ولَكن الخَروفَ اِبتَسمَ وقَال: "نحن عائِلتُكَ مِن اليَومِ فَصاعِدًا وسَتكونُ صَديقَنا الجَديد"، فَرِحَ الجَميعُ لِهذا ودَعُوا الكَلبَ إلى مَنزِلِهم.

وهكَذا تَحولُوا مِن ثَلاثَة أصدِقاء إلى أربَعةِ أصدِقَاء أوفِياء يَتَسانَدونَ ويَلعَبونَ مع بَعضِهِم.